

# محمد سيد حاج | 48- منزلة الذوق 2 | #مدارج\_السالكين

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين من كتاب مدارج السالكين كنا قد وقفنا عند منزلة الذوق وقلنا ذكرنا ان الheroi رحمه الله - [00:00:00](#)

قد صدر المنزلة بقوله جل وعلا هذا ذكر وابن القيم يرى ان الاستشهاد بعيد ولكنه يقول ربما ان الشراب ومقدمة الذوق الحسي والتذكر مقدمة الذوق المعنوي بمعنى الانسان لا يمكن ان ان يتذوق الشيء - [00:00:22](#)

قبل ان يقربه وكذلك الذكر مقدمة المعرفة او التذكر مقدمة المعرفة. لأن التذكر يفضي الى التبصر قال جل وعلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم - [00:00:48](#)

مبصرون فان التذكر يفضي الى التبصر والتبصر يدخل العبد الى مقامات الاحسان والايمان فيصير بذلك متذوقا للحقائق والمعاني الرفيعة وهذا من لطيف توجيه ابن القيم رحمه الله تعالى وكنا قد ناقشنا ان الheroi يرى ان الذوق - [00:01:08](#)

ابقى من الوجد واجلى من البرق ابن القيم سلم بان الذوق اجل من البرق. البرق قلنا آآ مقامي مقاماتي ايها نعبد واياك نستعين التي ذكرها الheroi ويعني بذلك ما يلوح - [00:01:36](#)

للساك من احوال وهي غير ثابتة يعني انت في طريق سيرك الى الله تتقلب في مقامات عديدة تمر بك احيانا مقامات فيها قوة ايمان وفيها علو في اليقين والمعرفة وتتذوق هذه المعاني. هذا برق - [00:01:59](#)

الذوق اثبت البرق خاطف ولكن الذوق غير خاطف لكن ابن القيم ولكن ابن القيم نازع الheroi في ايهمما ابقي الوجد ام الذوق الheroi يقول الذوق ابقي الذوق شنو ابقي من شنو - [00:02:25](#)

من الوجد او واستدل على ذلك بادلة لو تذكرونها يعني يقول الذوق اعلى لكن ابن القيم يرى ان الوجد اعلى فقد تذوق ولا تجد قد تذوق الشيء ولا تجد طعمه - [00:02:50](#)

لعلة قائمة اضربنا لذلك مثلا قلنا الذي عنده ملاريا يتذوق لكنه لا يستطيع ان يعطيك حقيقة ولا يتمتع لذلك وابن القيم يرى ان الوجد الذي بمعنى الوجود والوجود واثبت وارسخ من مقام - [00:03:14](#)

الذوق يعني ابن القيم رحمه الله يرى ان شنو ابن القيم يرى ان الوجدة اعلى مقاما من من الذوق. آآ يقول الheroi رحمه الله هو على ثلاث درجات ذوق التصديق - [00:03:35](#)

وعمو العدا العدا من الوعيد وكأنه يقول خلاصة ذلك من ذاق طعم الوعيد الوعيد هو ما وعد الله به المتقيين من الثواب الجليل. والوعيد ما خوف الله به المخالفين من الوعيد الشديد - [00:03:52](#)

لذلك المؤمن بين وعد الوعيد يختلف عن الوعيد وهو يتحدث عن الوعيد. الوعيد هنا ما يتعلق بالجنة والمقامات وكذا هنا يقول ابن القيم كلام لطيف جدا يقول ذوق التصديق طعم العدة - [00:04:15](#)

يعني من ذاق طعم وعد الله وبasher وعد الله قلبه يعني بقى يقرأ الجنة معناه جنة متأكد انه في جنة ونعم نعيم فواكه حور عين حور عين. الكلام اللي ييلقاه مغفرة مغفرة. رحمة رحمة. كل هذا وعد - [00:04:37](#)

يختال قلبه بتصديق جازم عندها قال فلا يعقله ظن فلا يعقله ظن مجرد اشد ولكنه قد يكون ارجح من الشك يعني ظن ارجح من

شنو من الشك الفرق بين الظلم والشك شنو - 00:04:59

الشك عدم تغليب لكن الظن فيه تغليب. بالرغم من انه هو غالب شيء لكن هذا هذا الظلم لا يعقله اي لا يمنعه لانه قلنا التعقيل هو المنع  
ويقال عقل الدابة او الناقة اذا ربطها - 00:05:23

ويقال للعقل عقل انه يمنع صاحبه من الوقوع في القبائح بعقل وكذلك الذين يقومون بأمر الدية نسميهم بشنو؟ بالعاقلة لأنهم يمنعون بهذه الدية والدية عاقلة ايضاً يمنعون من الاعتداء على الجاني بعد ان يدفع الدية. هي عقلته ومنعه من ان يعتدى عليه. هزول تاني  
بعد ما يدفع الدية بيقتله. ها - 00:05:44

فهذه هي العاقلة يعقله ما يبحسوا ظن. ظن عن ماذا؟ عن السير الى الله جل وعلا. فلا يحسه ظن ابن القيم رحمة الله تعالى يرى  
شيء عجيب يرى ان الايمان - 00:06:10

لا يكون ايماناً قاطعاً الا اذا كان صاحبه بغير تردد ولا شك في هذا الايمان. لذلك له قاعدة هنا يقول ثوب العارية لا يحمل صاحبه هذه  
قاعدة سلوكية عند ابن القيم رحمة الله. ثوب العارية لا يحمل صاحبه. ثوب العاري الحجر - 00:06:28  
المسلفة ما بتجملك الا الشيء اللي انت جايبيه. لكن لو انت قمت استلفت لك من زوجة الابية سمحه او بدلة وكرافته. فعلا  
بتكون قدام الناس جيافة. لكن في حقتك ولا ما حقتك - 00:06:51

قال ما حقتك ما بتعمل لك حاجة ولذلك يرى ابن القيم ان الاعمال الصالحة اذا لم تكن لله خالصة لا تجمل صاحبها زي ثوب العارية.  
انت تعمل عمل صالح ما ما تتسلف. اعمل عمل لله - 00:07:06

وهنا يستشهد ابن القيم ببيت شعر ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اشتملت به فانك عاري. يعني ثوب الرياء لو رأيت انت ما عملت ما  
عملت حاجة ربنا بيكتشف شوف اي زول برائي اسمع القاعدة دي مني اي زول بيعمل عمل رباء في يوم من الايام - 00:07:23  
بالمناسبة حتى نقل ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه اعلام الموقعين مقوله لطيفة جداً رحمة الله يقول قبض على رجل في زنا  
قبض على رجل في شنو؟ في زنا - 00:07:43

وكان متزوجاً افتضح امره الزول ده يعني آما في ناس بيذنوا لكن ربنا ستيين ما بيكتشفوا ده قال لك قبضوه وطلعوه من البيت اللي  
جوفي وعربيان مع المرة دي - 00:07:59

والشارع كله شاف والحلة كلها شاف فقال علي رضي الله عنه اقسم بالله انها لیست المرة الاولى قال انا احلف انه دي مجرزة الاولى  
سأله بعد ما لبسه يا اخوانا ما ناس كتار بيذنوا. لكن ما بيكتشفوا. علي قال لهم ده ما اول مرة. فجهه اعترف. كيف عرفته؟ قال ما كان  
الله - 00:08:17

يهتك ستره لعبدة لأول مرة. ربنا من كرمه ما بيفضحك من اول مرة. بيديك مهلة. المهلة دي بتغري بعض الناس بالتمادي. نسي ان الله  
ستره لكن ما بيسترك طواليب. شوف الكلام ده كيف؟ حتى كثير من الناس ما الذي يجرؤه على المعصية - 00:08:43  
يجرؤه على المعصية ستر الله عليه. لا حول ولا قوة الا بالله. تخيل! يجرؤه على المعصية ستر الله عليه يجرؤه على المعصية شنو؟  
ستر الله عليه اعمل حسابك لانه ربنا يمهل - 00:09:01

ولكن لا يهمل وبالتالي شوفوا الكلام ده كيف ثوب الرياء يشف عما تحته واذا اشتملت به فانك عاري. يا سلام يا ابن القيم. ثوب العاربة  
لا يحمل صاحبه لا حسا - 00:09:17

ولا يعني ثوب المعنوي الحسي لمن تشيل من زوج جلابية عديل رأسه عديل وشال وعصاية عندي مشوار عندنا عقد مهم  
العصاية والائمة والجلابية الناس يشوفوك يقولوا خلاص ده حاجة كبيرة - 00:09:34

لكن في النهاية اذا انت ما عندك معنى. وكذلك الثوب المعنوي من اراد ان يستغير ثوباً معنوياً من الاعمال والاخلاق اذا لم يكن اصيلاً  
في طبعه وجذء من تكوينه فانه سرعان ما يفتضح - 00:09:53

نسأل الله السلامة والعافية. طيب في هذه الجزئية يقول العلامة ابن القيم يقول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا  
اسلمنا ولما يدخل الايمان في الشك ما بيرفع الايمان القاطع انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - 00:10:13

لم يرتابوا يا سلام بایمان ایمان قاطع اصله شفت ابو بکر الصدیق رضی الله عنہ فی الصحابة ما بیتلحق. ایمان رضی الله عنہ حیرت الناس من یوم ما امن تانی ماتلک لک ولا اتززعز ع مرة. انت عارف مشکلتنا ایماننا شنو؟ ایمانا بیتقلب. دی مشکلتنا. مرة مؤمنین. مرة شاکین - 00:10:34

تجینا ای حاجة تزعزعننا. شفت کیف؟ لو واحد سأله ساكت یشكکه ایمان ثم لم ثم لم یرتابوا هذا لیس بایمان جازم ولیس بیقین قاطع یا سلام بدأ من شنو ان کان قال - 00:10:59

الصدق ما وقف الثاني ذی فی ای حاجة اخر لما توفی النبي علیه الصلاة والسلام وبدأ بعض الصحابة يؤثر هذا فیه وقف وتکلم کلمة کان لها الاثر البليغ. جاءت حروب الردة فقاتل وخالف الناس. انفذ جیش اسامه. والله الصدیق ده - 00:11:19

یا اخی ده شيء عجیب علی ابن الحسین ابن علی زین العابدین رضی الله تعالی عنہ سئل عن ابی بکر و عمر بعض الناس یعتقد ان ائمۃ الالبیت الاطهار رضی الله تعالی عنهم ان لهم عندهم مشکلة مع الصحابة. وهذا افتراض الرافضة المزعوم المريض - 00:11:41 لكن كانوا یجلونهم هو فی المدینة علی ابن الحسین فی المدینة قام واحد جاء سأله فی المسجد النبوی قال له کیف ما تقول فی ابی بکر و عمر و اشار الى قبریهما قال منزلتهما منه صلی الله علیه وسلم فی حیاته منزلتهما منه فی مماته - 00:12:06

فاهم ولا ما فاهم جنبه ولا ما جنبه؟ فی الدنیا كانوا جنبه و فی الآخرة جنبه فی الدنیا كانوا جنبه والان فی الآخرة شنو راقدین جنبه رینا یرقد من جنبه. ما بنوا الرقد وبالنسبة. رینا اصطفی واختار لنبیه لعزم وشرف مكانة نبیه صلی الله علیه وسلم اختار - 00:12:27

ان یلازموه فی الحیاۃ وان یلازموه فی الممات ومن الیقین جاء رجل من الیادیة یخبر النبی صلی الله علیه وسلم ان ذئبا تکلم او ان بقرة تکلمت وشهدت ان محمد رسول الله. قام والرجل یتکلم - 00:12:49

الصحابة حاضرین الرسول صلی الله علیه وسلم قال لهم شنو وانا اؤمنوا بذلك وابو بکر و عمر وما كانوا حاضرین غیابیا قال لهم دیل المؤمنین معی الکلام ده بیقروه غیابیا احنا ایمانا ایمان بائززعة. بتعرف الزول الزمن ده کان له قروش کنیر ممکن یغیر رأیه - 00:13:05

والله ما قروش کتیرة. والله فی ناس میة الف تخليه یغیر رأیه تغیر رأیك. یعنی هسه جابوه عذبه. وخطفوه التار. ودقوه عشان یتراجع تقول یا زھی انا معلوم علی الشغلة دی - 00:13:24

انا نبی تخلی الموضع یقول لك خلینا وین الیقین یا اخی ده ایمان ایمان راسخ ثم لم یرتابوا. حیوان تکلم الصحابة حاضرین الرسول صلی الله علیه وسلم قال انا اؤمن بذلك - 00:13:38

او كما قال علیه الصلاة والسلام او انا اشهد بذلك. قالوا ها؟ وابو بکر و عمر وین كانوا ما كانوا قاعدين. غیابیا متأكد انهم بیؤمنوا یا اخی بین ناس عندهم درجة رضی الله عنهم. وجمعنا الله واياکم بهم - 00:13:56

اذا هنا یقول ابن القيم اخوانا نحن ما زلنا فی الدرجة الاولی ذوق التصديق. طعم العدة من الوعد ذوق طعم العدا العدة یعنی شنو الوعد ذوق وطعم شنو؟ الوعد لا یعقله ظن لا یحبسه ظن ما ما فی شيء - 00:14:14

یمنعه ویعقله ویحبسه من الى الله جل وعلا یا سلام طیب هنا یقول ابن القيم شيء عجیب قاعدة والله هذه القاعدة رکزوا من اجمل في مدارج السالکین من القواعد الجامعۃ في السیر الى الله - 00:14:37

وعندي نیة بالمناسبة الثالث مجلدات في مدارج السالکین ارید ان اتابعها حتى اخرج منها القواعد في کلام کتیر وفي کلام قاعدة من القواعد اللي مرت علينا ثوب العاریة لا یجمل صاحبه دی قاعدة برضو - 00:14:58

الالم من کل في کتاب اسمیه قواعد السیر الى الله من مدارج السالکین فمن هذه القاعدة الثانية. قبل القاعدة ادیک مقدمة عنها. یقول ابن القيم الوجد الوجد معناه ان تجد طعم الایمان. ثلاث من کن فيه وجد بهن حلاوة الایمان. واعظم الوجد ان تجد الله - 00:15:18 فوجد الله عنده فوفاه حسابه والله سریع الحساب ثم یستغفر الله یجد الله رحیما یجد الله. اهم حاجة تجد الله انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. فالوید الثبات - 00:15:41

وهنا يقول الذوق والوجود من الامور الباطنة والعمل هو المصدق لها اشياء انا هسة اعرفك عندك ود ولا ذوق كيف اعرفك كيف ما  
تعرفك. لكن لو قمت صليت وعملت اعمال صالحة اعلم ان الذي حررك نحو الخير - 00:15:59

ونحو المطالب العزيزة نحو البر والاحسان انما هو ما قام في نفسك من عمل كذا قال اليهان ما وقر في القلب وصدقه العمل. فلابد  
ان يقوم دليل التصديق من العمل على ما في باطنك من المقامات التي تتحدث عنها كذوق - 00:16:21

وكوجد محبة اخبار ورغبة وخوف هذه وخشية وانابة هذه شنو؟ قام جاب قاعدة قال الاعمال ثمرات العلوم والعقائد. يا سلام كلام  
عجب قاعدة بعد ثانٍ في قاعدة برضه الاعمال ثمرات العلوم والعقائد - 00:16:43

هذا كلام صحيح مئة المئة بيعمل عمل لم يعمل الا لان هذا العمل يقف خلفه مفهوم. سواء كان هذا المفهوم صحيح او او خطأ.  
حق او باطل بمعنى نفذوا الجان انا - 00:17:09

ملحد تخيل اعماله حتى تكون كذا هذه عقیدته اعماله حتى تكون منحرفة. غير مستقيمة. لانه ما في شيء يمنعه. طيب  
لو في زول قال انا مؤمن بالله واليوم الآخر - 00:17:24

العمل حيكون كيف سيخشى كل شيء يكون عليه يوم القيمة وبالى لانه يؤمن بالقيمة. لذلك قال تعالى عن المطففين الا يظنوا لئن  
انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس رب العالمين. فمن اعتقاد يوم القيمة استقام حتى في الكيل والميزان. لانه يخشى يوم  
القيمة ان يسائل - 00:17:37

اذا الاعمال ثمرات العلوم والعقائد والمعارف لذلك مر علينا في مقامات السلوك من ذي قبل يقول الاعمال رشح المعرف الاعمال شنو؟  
المعارف. يعني الزول بيعمل ما يعتقد وما في دواخله ولو حاول ان يخفي - 00:18:01

ولو نشاء لاريناك فلتعرفنهم في لحن القول والله يعلم الكلام ده كيف وبالتالي هذه قاعدة مهمة. ثم قال ابن القيم اليقين يثمر الجهاد  
في زول بيهمش يموت لو ما عنده يقين - 00:18:28

اليقين يثمر الجهاد وسائل مقامات الاحسان يثمر الاعمال المناسبة له وفعلاً كان ابو الطيب يقول اذا ساء فعل المرء  
شاعت ظنونه واصبح في ليل من الشك مظلم. وعاد محبيه بقول عدوه وصدق ما يعتاده من توهם. فعلا - 00:18:47

قال الheroi فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل ولا يقطعه شنو يا سلام ده كلام مهم جداً طيب قاعدة عند ابن القيم لا يقطعه  
شنو لكن قبل القاعدة دارت دي مقدمة عنا - 00:19:18

يرى ابن القيم ان الheroi لم يقل لا يكون له امل. ما قال لا يكون له امل. قال لا يقطعه شنو؟ امل. لان الامل مهم نحن لا نريد مسلماً  
بغير امل والا كيف سيعمر الكون - 00:19:38

الم يقل جل وعلا ولا تنس نصيبيك من الدنيا كون الزوج يقول انا داير لي عمارة واحد بس لكن معصية عشان الدكاكين التلاتة افتحها  
اجره واريد قفص كعب ولا كويسي؟ ما هو امل يعني؟ يا اخي الزول ما يؤمن يعني ولا كيف - 00:19:52

او يقول اعمل لي مشروع بناء دواجن الدواجن كويسيه الايام دي. بس ابعد من البقر لكن الدواجن والله يا اخوانا حكمة الله ايام انفلوز  
الطيور دي بالله الناس ابو الدجاج ده - 00:20:12

المساكين والله في ناس مساكين قالوا نحنا شبعنا فوقه سبع. بالليل والنهار ناكل. قال ان شاء الله يجيينا نزلة ولا يجيينا اي مصيبة ما  
عندنا مشكلة خلينا نشبع ابو اللحمة دي مرة وحدة هسا قالوا الحمى النزفية والضان والبقر والبن والله - 00:20:29

اول حاجة لين البويرة كان راقد جنب الدكاكين والله مالية. كمل في يوم واحد يا اخي ذات الناس والله عندها وهم شديد خلاص  
كويسي وبالتالي الاب المطلوب لكن ابن القيم قال لا يعوقه امل - 00:20:49

وش قال ما يكون عنده امل؟ يكون الامل موجود ولكن شنو؟ لا يعوقك القاعدة. قال ابن القيم الامل والطمع يقطعان طريق القلب في  
سيره الى مطلوبه. يا سلام كلام جميل. الامل والطمع يقطعان - 00:21:05

طريق القلب في سيره الى مطلوبه منه المئة الكلام دا نعيده تاني. الامل والطمع يقطعان طريق القلب في سيره الى مطلوبه اي حد اى  
مطلوب انت تطلبه سواء كان مطلوب عالي - 00:21:25

او مطلوب شنو؟ ضعيف طيب هنا الامل كل ما سوى الله امل كل ما سوى الله شنو طيب ده كلام مهم جدا ابن القيم قال شنو؟

المؤمن يؤمن لاجل الله - 00:21:45

ولا يؤمن مع الله المؤمن يؤمن لمن الامل كله مرتبط بمن بالله لا يؤمن مع الله. يقول الله وانت ما في كلام زي ده. تأمل في الله بله هو المؤمن فيه سبحانه جل وعلا. طيب قام سأل سؤال اعتبره سؤال مهم جدا. قال ابن القيم فما الذي يقطع - 00:22:03

به العبد الامل في غير الله انا داير اقطع املي في في الخلق واملي في الدنيا واملي في المادة. اخلي املي في ما الذي يفعل هذا؟ قال ابن القيم قوة رغبتك في المطلب الاعلى. وكذلك بمعرفتك - 00:22:29

بخسة ما تؤمن دونه يا سلام اديك كلام عجيب قال لتعلم ان الدنيا من اولها الى اخرها كطيف خيال يا اخواننا المقطع الجاي ده ركزوا معاي فيه. والله يا اخوانا ابن القيم ابدع فيه وابداع عجيب. وفي كلام راقي. راقي جدا - 00:22:49

ركز معي قال الدنيا في حقيقتها بخيال طيف او سحابة صيف وغايتها اذا فكرت فيها كفيك او كظلك ان رقدت دي الدنيا وغايتها اذا فكرت فيها كطيفك او كفيك او كظلك ان رقدت. تطعمك الطعام وعن قريب - 00:23:09

وتطعم منك ما فيها طعمته. تاكل وتتملي. يدخلوك في الواطة. اكلك كله من الواطة دي. تشيل حقها طوالى يفتشوك بعد سنتين ثلاثة يلقوه بقطعة ضمة بعد كم سنة يلقوك عظم ذاته ما في تراب بس - 00:23:35

ولا تقل الصوبي فيه امتهال وفكر كم صبي قد دفنته؟ ما تقول انا صبي واللسة قدامي شوف كم صبي انت دفنته ولا تقول الصبا فيه امتحان وفكر كم صبي قد دفنته؟ بدأ يحدث عن الدنيا كأنها شنو؟ كأنها - 00:23:48

صيف زائل. جاب كلام عن النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول ما لي وللدنيا انما انا كراكب استظل تحت ظل شجرة ثم راح وتركها. شبه النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا وشبه بقاء المؤمن فيها - 00:24:05

فمن سافر ونزل تحت ظل شجرة وهو مسافر. الم يقول كن في الدنيا كأنك غريب او عابر دي حقيقة الدنيا. الناس ما عارفين الكلام ده بالمناسبة الناس وانا اؤكده انه ما عاد في حاجة في الدنيا كيف اوريك - 00:24:25

الناس اخر حاجة بيعملوها حقت حقت الاخرة اي زعيم بدولاب بتاع هدوم ولا ما عنده؟ ها؟ مليان شنو هدوم الماء عنده دولاب عنده شنو شنطة خدت فيها هدوم فيها كفن - 00:24:41

اه الا من رحم الله الشتاء ما في موت ولا شنو فجهز حاجة الدنيا كلها. والاخرة ما في اوريكم الكلام ده كيف. طيب اي منطقة عملوها خطة اسكانية للعمارات والمياطين - 00:24:57

المقابر وين كم حلة؟ ما فيها مقابر لانه بيتخيلوا انه دي اخر حاجة. اول حاجة لما نيجوا المهندسين يخططوا الحلة يقول لك المركز الصحي والمدارس اهم بس المدارس والممية والكهرباء والاساحات والمياطين - 00:25:14

المقابر وين ما تطلعوا المقابر اهم حاجة لكن دي اخر حاجة. اخر حاجة يفكر فيها المقابر واحد يعني انا كنت مفترب وبعدين جبت وبعدين ابوي رأيك كبير اه قال لي جبت معك كفر - 00:25:34

قال له ودك لا تقتلني ده ابوه وترتاح مني قال له يابا يا اخي موت من الحياة ما معروفة. ده قال ان الولد ذاته قال لابوه ايش اكلني؟ قال له جبته معك كفوش اكلني - 00:25:55

اسمع هذا الكلام نقل قول النبي عليه الصلاة والسلام في حقيقة الدنيا يا اخوانا الان اكلمكم بصراحة الدنيا اخذت من الناس مساحة كبيرة كويس. الدنيا اخذت من الناس شنو مساحة كبيرة اكتر مما ينبغي - 00:26:09

مسيطر على عقول ووجود الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع وشبه الدنيا بما يتعلق في الاصبع من ماء البحر وجعل الاخرة هي البحر - 00:26:37

شوفوا عمر بن الخطاب قال شنو يا سلام ده من اجمل ما في المدارج اسمع الكلام ده عشان كده قلت لك المقطع ده لطيف جدا قال رحمه الله نقل عن عمر رضي الله عنه انه قال - 00:26:56

لو ان الدنيا من اولها الى اخرها اوتتها رجل واحد الدنيا من اوله قارة السبعة بقاراتها شنو؟ كلها اعطيتها رجل واحد. والبيوت كلهم

شغالين معه. اجزوا اللي عنده بيت ولا عنده كلها حقة زول واحد لكن قال لك انت شيل - 00:27:10

ينتفع منها اوتيها رجل واحد ثم جاءه الموت لكان بمنزلة من رأى في منامه ما يسره ثم استيقظ فاذا ليس في يده شيء. يا سلام يا اخي شوف الناس الفاهمين - 00:27:33

الدنيا خلت عندك انت عندك شنو حافز عنده حاجة. الدنيا دي كلها لو يودوها راجل والموت جو وكانت حقته الموت جو كان بمثابة من رأى في نومه ما يسره من حلم ورأى ما يسره في منامه ثم استيقظ - 00:27:51

فلم يجد في يده شيء. والله العظيم عمر بن الخطاب رضي الله عنه عرف الدنيا ده الكلام بتاع ناس يا اخي هذا قول ملهم هذا قول من ملهم طيب قال مطرف - 00:28:12

ابن عبد الله ابن الشخير نعيم الدنيا بحذايرها في نعيم الآخرة اقل من ذرة في جنب جبال الدنيا كلها في جنب جبل ذرة في جنبي شنو يا اخي الصحابة دول فاهمين - 00:28:27

نم جبال الدنيا كلها في جهة وخد قدامه ذرة واحدة بس الذرة دي الدنيا ابن القيم كلام ثقيل شوف التعليق بتاع النقيب يا سلام يا اخي يعني اخوانا مدارج السالكين - 00:28:45

من الكتب فعلا التي فيها لطف اسمعوا الكلام الجيد ده لانه كلام قوي قوي شوف ابن القيم يقول شنو؟ نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة بالنسبة لجبال الدنيا شوف شوف ابن القيم ده خطير كده. قال ونعمم الانس بالله - 00:29:00

ونعيم معرفة الله والقرب منه نعيم الآخرة بالنسبة اليه كنسبة نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة. لا حول ولا قوة الا بالله نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كدرة الجبال. نعيم الآخرة - 00:29:26

بالنسبة لنعيم معرفة الله ونعمم الانس بالله ونعمم القرب من الله اجل اجل من نعيم الآخرة اذا كان نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة امام جبال فان نعيم الآخرة بالنسبة لنعيم القلب بالله - 00:29:45

منه والانس به سبحانه كنسبة نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة. نعيم الآخرة بالنسبة الى نعيم المعرفة كنسبة نعيم الدنيا الى الآخرة اخوانا والله فعله كان ابن تيمية رحمه الله يقول لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه - 00:30:05

من سعادة قلبية لجالدونا عليها بالسيوف وانه لتمر بالقلب لحظات اقول فيها لو ان اهل الجنة في مثل ما انا من النعيم انهم لفي طيب عيش فعلا مرات الزوج بيحس بالصفاء في نفسه - 00:30:25

لماذا قال ابن القيم هذا الكلام؟ شوفوا الكلام بتاعه العجيب ده. شوف كلام ابن القيم العجيب ليه قال كده؟ قال لان اجل نعيم في الجنة نعيم القرب من الله. قال تعالى - 00:30:42

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن الطيبة في جنات عدن. ورضوان من الله اكبر. قال فيسير رضوان الله ولا يقال ليسير الله يسير - 00:30:55

اكبر من الجنات وما فيها لذلك يقول وفي حديث رؤية الله في الجنة في حديث رؤية الله في شنو في الجنة فوالله ما اعطاهم الله شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه سبحانه - 00:31:16

فاذا اعطاهم الله النظر اليه لم يلتفتوا الى شيء مما فيها من النعيم حتى يتوارى عنهم سبحانه ولذلك يقول ابن القيم كأن الكلام معناه نعيم الدنيا بالنسبة لنعيم الآخرة كذرة امام الجبال - 00:31:32

ونعيم الآخرة بالنسبة للقرب من الله ورؤيته في الجنة كنسبة نعيم الدنيا الى نعيم الآخرة فكان الجنة فيها نعيم لا يضاهيه نعيم وهو لذة النظر الى وجه الله تعالى. نسأل الله ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه الكريم. سبحانه وتعالى. طيب ما زلنا - 00:31:52

عند الدرجة الاولى من الذوق ذوق التصديق طعم العداء فلا يعقله ظن ولا يقطعه امل. ولا تعوقه امنية ولا تعوق وشنو امنية قال ابن القيم وهذا من اللطائف ما الفرق بين الامل والامنية؟ واحد بامل واحد بيتمنى - 00:32:16

الامل مرجون والامنية غير مرجوة بيتمنى بس زول يقول لك انا مؤمن تجيوني قروش ممكن واحد يقول لك انا مؤمن ابقي رئيس البلد عندي امنية ابقي رئيس البلد. او ابقي - 00:32:41

يعني حاجة تكون شنو بعيدة قال ابن القيم الاماني الباطلة رؤوس اموال المفاليس الامان شنو الباطلة رؤوس اموال شنو المفاليس المفلس عنده راس مال وكذلك الاماني الباطلة. الدرجة الثانية يقول - 00:32:56

ذوق الارادة الدرجة الاولى ذوق التصديق الدرجة الثانية ذوق الارادة طعم الانس فلا يعلق به شاغل ولا يفسده عارض ولا تقدره تفرقا هذا كلام جميل خالص طيب الارادة اعلى من الدرجة التي بعدها. لان العبد اذا صدق - 00:33:25

ولم يعقله ظن ولا يقطعه امل ولم تعقه امنية انتقل الى ارادة الله فصار مربدا عابدا لله جميل وهذا يجعله اعلى مقاما من الدرجة الاولى. الدرجة الاولى تعلق بوعد الله الجميل - 00:33:53

وهذا تعلق بالله وبالانس به طيب الانس بالله يا سلام يا اخي كلام عجيب. قال ابن القيم مراد الجنة الانس بالله. اعلى ما في الجنة شنو اعلى ما في الجنة رؤية الله جل وعلا. وهي الانس به سبحانه - 00:34:14

يا سلام طيب ابن القيم يقول لابد من ان نجتهد في حفظ الانس وتحصيل الاسباب المقوية للعبد على ان يكون انسة بالله ابن تيمية رحمه الله والله يا اخوانا السلف دين عندهم شيء عجيب. شيخ الاسلام رحمة الله - 00:34:33

لما ادخل السجن جعل الذين ادخلوه السجن ينقلونه من بلد الى بلد وكان يقول مساكين اعدائي ماذا يفعل اعدائي بي خلوة بربى وترحيلي سياحة في ارض ربى وقتلي شهادة للقاء ربى فماذا يفعل اعدائي بي - 00:34:54

كان طلابه يزورونه ويجدونه في قمة السعادة اخوانا الزول المبسوط والزهقان بتشفوفه بشو شو شو ؟ احنا والله العزيم اقل حاجة تزهجت والله اكلمك والله اي شاكر الكمسيري بلا سبب - 00:35:20

الشكل بتاع الناس زوجته اي حاجة عكرته متضايق في السجن. بعدين معه ناس قاعد يدعوهم قاعدة تعوم جوة السجن قاموا طلعوا دخلوه في زنزانة الطلاب لمن يزوروه يلقوه مبسوط يضحك نبتس - 00:35:42

فلما سئل عن ذلك قال لست مسجونا المست بمسجون المسجون من سجنه هوه. والمحبوس من حبس عن مولاه المسجون من سجنه هوه في ناس حايمين يقول لك الحرية والحرية هو في قمة السجن - 00:36:02

كما قال ابن القيم في النونية هربوا من الرق الذي خلقوا له وبنوا برق النفس والشيطان الحرية في العبودية لله والتحرر من عبودية الله عبودية عبودية للشيطان فيقول ابن القيم رحمة الله - 00:36:22

لا يعلق به شاغل اي لا يتعلق به شيء يشغله عن سلوكه وسيره الى الله لشدة طلبه الباعث على الانس به لانه بعد ان ذاق حلاوة الامس بالله لا يريد لشيء ان يشغله عن الله - 00:36:43

لانه ذاقت حلاوة الانس بقى الكثير من الناس ما يبقدر يجنب براوه. يذكر الله. قال ورجل ذكر الله خاليا ده عنده انس فشنو ولو قعد طوال يمسك الموبايل يطبص فيه - 00:37:07

ما بيدر يجنب بلاوي كذا يذكر ما بيلقى انس لانه لم يذق طعمه اما وانه لو ذاق طعم الانس لما رضي ان يشغله او يأخذه احد عن الله سبحانه وتعالى - 00:37:26

طيب قال ابن القيم الانس حالة وجданية وهي من مقومات الایمان والاحسان وقد ذكرت هذا تقوى بثلاثة اشياء مقوياته الامس بالله. الانس يقوى بشنو بثلاثة اشياء طيب دوام الذكر وصدق المحبة - 00:37:38

واحسان العمل دوام الذكر من داوم على الذكر انس بالله. وتقوى انسه بالله بل دوام الذكر دليل على الانس اذا ذكرت شيء كثير هذا يعني انك مستأنس به. لو حدثتني عن رئيس حزبك - 00:38:03

او رئيس جماعتك او عن عالم تحبه او عن داعية تميل اليه. او عن طعام تشتته وحدثتني عنه كثيرا كثرة ذكرك اية دليل على وجوده في شنو في قلبك وانه مهمين ومسطر على كيانك - 00:38:24

وكذلك الذين يذكرون الله كثيرا دليل على انهم يأنسون بالله وعلى ان حب الله يسيطر على قلوبهم وافتديتهم دوام الذكر وصدق المحبة لو انك كلمنتني عن شخص اعجبت باعجابا شديدا وجعلت تحدث عنه كثيرا دل على انك - 00:38:44

تحبه هل يمكن ان تثنني على شخص لا تحبه كثيرا في كل مجلس واحسان العمل هو دليل كما قلنا المقامات الباطنة طيب قال قاعدة

كلما كان القلب من الله اقرب - 00:39:06

كان الانس بالله اقوى طيب ولا يفسده عار العارض هو كل شيء يجعلك تلتفت الى غير الله العارضة مو عارض ليه لانه معتبر في الطريق دي عارضك في الطريق. سموه عارض - 00:39:26

الطول وشنو؟ والعرض. العارض الشيء الذي يعترض ولا يفسد عارض اثناء سير العبد الى الله وفي مروره الى الله لا يلتفت الى ما سوي الله سبحانه وتعالى ولا تقدره فرقة - 00:39:44

من اعظم مكدرات القلب تفرقه تعلقه باشياء كثيرة. فالقلب يتفرق في اودية كثيرة. الاولاد من جهة. والزوجات من جهة والاموال والتجارات من جهة. والاصحاب من جهة والهموم من جهة. والملذات والشهوات من جهة - 00:40:02

وهكذا لكل تعتبر شنو؟ عوارض ومن اسوأها الغناء والله الغنا ده يا اخي الصحابة قالوا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء شنو يعني فعلاً بأثر على القلب به يفسد اليك افساد عجيب. طيب الدرجة الثالثة ذوق الانقطاع - 00:40:25

طعم الاتصال وذوق الهمة طعم الجمع وذوق المسامرة طعم العيان. كلام جميل خالص انت بس ما تستغرب. طيب يقول ابن القيم ذوق الانقطاع طعم الاتصال. الكلام ده باختصار ابن القيم اعترض عليه - 00:40:48

لكن اشرح اليكم ثم اذكر لكم اعتراضه على الهرولين رحمهم الله جميعاً. يقول ابن القيم او الشرح من انقطع اما سوي الله لا تذوق طعم الصلة بالله الا اذا انقطعت عن ما سواه. ذوق الانقطاع طعم الاتصال. انقطاعك عن - 00:41:08

ما سوي الله يجعلك تتذوق طعم الاتصال بالله ده كلام منو؟ ده كلام الهرولين فكانه يقول على حسب تجرد العبد عن الالتفات الى الاسباب التي تقطعه يكون اتصاله بالله قوياً. ده كلام منو - 00:41:28

شرحك يا هرمي اعتراض ابن القيم شنو؟ حيعجبك. انا غيته عجبني اعتراض ابن القيم. قال ليس في القرآن اتصال بالله. انما كان ينبغي ان يستعيض عن كلمة الاتصال القرب ان يستعيض الهرولي بدلاً من ان يقول اتصال بالله يقول شنو؟ شنو - 00:41:47

قرب من الله. لانه هذا وارد في القرآن. وادا سألك عبادي عني فاني قريب. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فقال ابن القيم كلام الهرولي هذا معناه لكنه حمال اوجه. لان هذا التعبير بالوصل والاتصال عبارة هذا كلام ابن القيم. غير سيدة - 00:42:06

يتثبت بها الزنادقة فيريدون بالاتصال الحلول والاتحاد ان العبد تحل رح الله فيه كما قالت النصاري بان روح الله حلت في من عيسى وقالت الملاحدة وقالت الحلوية والاتحادية وما الكلب والخنزير الا الهنا؟ وما الله الا راهب في كنيستي - 00:42:28

اعوذ بالله العبد رب والرب عبد. الا ليت شعري من المكلف؟ هذا هذي زندقة وكفر بالله سبحانه وتعالى. طيب قال هذا الامر الاول الامر الثاني ذوق الهمة طعم الجمع الكلام جميل - 00:42:53

طيب ابن القيم رد على اناس في هذه المسألة القرب من الله. قال لهم على طائفتين. طائفة تبالغ في القرب من الله. حتى تجمع بين الخالق والمخلوق. وهذا كفر. وطائفة - 00:43:10

ان العبد لا يكون قريب من الله ابداً و هوئاء ماديون لم يستشعروا طعم القرب ولا طعم الانس بالله جل وعلا. والصواب ان نقول هنالك انس بالله وقرب من الله سبحانه وتعالى ولكن الرب رب العبد عبد. انتهى الكلام. كلام لطيف جداً. اما ذوق الهمة طعم - 00:43:24

الهمة الشيء الذي في حالة وصفية لها سطوة وملكة في القلب تحملك وتبعثك على فعل ما تريده اسمها الهمة يمكن تراجع الهمة في موطنها. لكن آآ العلامة ابن القيم يرى ان الهمة اهم شيء - 00:43:47

فان الله لا ينظر سبحانه وتعالى الى اه الى الكلام الى الكلام الحكيم ولكن قال انظر الى همته طيب كالاتي يقول ابن القيم الهمة العالية التي يجول صاحبها بارادته وقلبه حول العرش - 00:44:10

وهناك هم دنيئة تحوم وتتجول حول الحش. الحش محل القاذورات ومحل النفايات ابن القيم قال كل من يدور حول الدنيا يدور حول الحش. لانه ما من شيء في المزبلة الا وكان في يوم من الايام جديداً - 00:44:29

كلام راقي. جلالية مقطوعة. وبراد مطفك ونعال. انقطعت داء من يوم وكان كذا. دشتروه من بتاريخ في دبي وجابوه في شنطة وزعوه. اذا من اراد ان يعرف حقيقة الدنيا فلينظر الى اخرها وما لاتها - 00:44:52

حقيقة الدنيا من اراد ان يعرف الدنيا فلينظر الى مآلاتها وآخرها. اي حاجة كان السمححة جميلة لمن تنتهي تقطع الحش ده هو الحس.

فابن القيم يرى ان الهمة العالية التي تحوم حول العرش والهمة الدنيئة هي التي تحوم حول الحش. طيب. قال ابن - 00:45:12

طيب جمع الالوهية وعكوف القلب بكلتي على الله اجل من جمع الربوبية يقودك الى جمع الالوهية. الجمع معناه

اجتماع القلب على رأسه. كذا قال همة قال ذوق الهمة طعمه شنو - 00:45:37

الجمع اجتماع القلب على الله لا على سواه. واخيرا قال وذوق المسامرة طعم الاعيان اعترض ابن القيم على المسامرة اعترض على

شنو؟ قال كان الاولى ان تكون المناجاة قال واستعمال الالفاظ الشرعية النبوية - 00:45:55

تبعد عن الاشكال والتوهمات لان كلام النبوة معصوم لان قائلها معصوم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم ينادي ربه ما قال

يسامر شنو؟ ربه. وقال اذا قام احدكم - 00:46:15

في الصلاة فانه ينادي ربه وقال ابن القيم كان الاولى ان تكون ذوق المناجاة طعم العيان يعني مناجاة القلب لله عز وجل. وان سكت

اللسان دليل على لذة ذوق استيلاء ذكر الله تعالى على القلب وعلى وجود محبة الله والانسان به سبحانه وتعالى - 00:46:32

انما صار يخاطبه ويناجيه يعني العبد الذي امتلا بالذكر والمحبة حتى ولو ما نطق بالذكر تجده جالس وقلبه مع الله مشتغل بالله

يناجي الله يخاطب الله سبحانه وتعالى منزليتنا القادمة من منازل ايها نعبد واياها نستعين منزلة اللحظ - 00:46:57

ونكتفي عند هذا القدر. نسأل الله ان يوفقنا لما يحب ويرضى وان يأخذ بنواصينا الى البر والتقوى. انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى

الله وسلام وبارك وانعم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:22